F

وجه عواصفك لتحرير الأقصى يا (سلمان الحزم) إن كنت صادقا!

الخبر:

"شهيدان و3 قتلى إسرائيليين وعشرات الجرحى" (عكاظ 2015/10/14)

التعليق:

شهران فقط هي المدة التي احتاجها سلمان بن عبد العزيز منذ توليه الحكم لتحريك جيوشه للقتال في اليمن، صفّق أبواق الإعلام للـ"بطل المغوار" الذي يريد أن يحرر اليمن من "البغاة الخارجين على الشرعية" وكبّر مشايخه ورفعوا أكف الدعاء وسكبوا دموع الفرح والخشوع لناصر العقيدة ونصير المظلومين "سلمان الحزم" كما أسموه ووصفوه!..

ولكن يأبى الله إلا أن يفضح المنافقين، فما هي إلا أيام قليلة حتى ينتهك الصهاينة المحتلون إخوة القردة والخنازير دماء المسلمين وأعراضهم وأقصاهم، اقتحموا الأقصى وقتلوا الرجال والنساء، واعتقلوا المرابطين والمرابطات، وحرقوا الأطفال وانتهكوا المقدسات.. وسلمان حزمهم لا يسمع ولا يعصف ولا يحزم.. وإعلامه أبكم أخرس لا يذكر الأقصى وفلسطين إلا في صفحاته الداخلية وعلى استحياء، أما مشايخه فلعل أمثلهم طريقة من كتب تغريدة أو دعاء... وتلك نصرتهم للأقصى وللمسلمين الضعفاء!..

إن الحقيقة هي أن من يريد نصرة المسلمين لا يفرق بين مسلمي اليمن ومسلمي فلسطين، إن الحقيقة هي أن من يريد حماية المقدسات لا يفرق بين الكعبة والأقصى، إن الحقيقة هي أن من يريد إنقاذ بلاد المسلمين لا يفرق بين صنعاء والقدس، بل القدس أعظم عند الله، إن الحقيقة هي أن من يريد دفع العدوان عن بلاد المسلمين لن يميز بين عدوان فارسي وعدوان يهودي، بل اليهود شرّ خلق الله، إن الحقيقة أن من يريد تحرير بلاد المسلمين فأولى البلاد بالتحرير هي الأرض المقدسة المباركة التي ترزح تحت وطأة الاحتلال الصهيوني منذ عقود ولا حزم عصف له ولا أمل..

فالحقيقة أن من يريد أن ينصر المسلمين حقا ومن يريد أن يعلن الجهاد حقا ومن يريد أن يحرر مقدسات المسلمين حقا ستكون قبلته الأولى هي المسجد الأقصى... ولكن من يريد أن يقوم بذلك فلن يقوم حتما بمشاركة الكفار الأمريكان في حربهم ضد المسلمين في العراق والشام بحجة محاربة الإرهاب، ولن يسكت عن قتل بشار للمسلمين في الشام كل هذا الوقت، ولن يشارك الروس حربهم على المسلمين في الشام، بل يشاركهم تخوفاتهم من قيام خلافة إسلامية هناك، كما أنه لن يرضى بالسكوت على جرائم الاحتلال الصهيوني لأرض الإسراء والمعراج..

الحقيقة إذن أن من يريد نصر المسلمين حقا، ليس هو سلمان ولا أحدٌ من هؤلاء الحكام الرويبضات، فمثلهم ليس سوى إمعة يأمره أسياده الأمريكان فينفذ، وهذا ما كان من أمر سلمان حيث أمروه بحرب اليمن وحددوا لها أهدافها، فقضوا بأيديه على جيشها والبنية التحتية فيها، ونسفوا البشر والشجر والحجر

وأعادوها سنوات للوراء، سنوات تظن أمريكا أنها تؤخر بها قيام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهم الآن يأمرونه بتمويل الحرب على المسلمين المجاهدين في الشام وإعانة المجرمين في قتال المسلمين، ولا عجب أنهم يحاربون بحجة مكافحة إيران في اليمن في الوقت ذاته الذي يتشاركون فيه مع إيران في قتل المسلمين في الشام والعراق، كيف لا وآمرهم وسيدهم واحد، كيف لا وهم ليسوا إلا أدوات تنفذ ما تؤمر به دون تفكير ولا تفسير، فكيف إذن سينتصرون للأقصى وينتفضون للمقدسات، هل ينتظرون أن تأمرهم أمريكا بنصرة المسلمين وحماية مقدساتهم!!...

لم يكن سلمان هو من أمر بحرب اليمن، بل أمره أسياده فنفذ، ولم يعلم كيف بدأت وانتهت عاصفة الحزم، ولا يعلم إلى أين تسير الأمور هناك ومتى ستنتهي لأن هذه كلها ليست قراراته وإنما قرارات أسياده الأمريكان فسلطانه وأمانه بأيديهم، ولا همّ له إلا رضاهم، ولا يعلم إلى أين تسير الأوضاع في الشام ولا إلى ماذا ستصل الأحداث في فلسطين بل لا يعلم إلى أين تسير الأوضاع في بلاد الحرمين التي تتعرض لهزات تلو الهزات في اقتصادها وجيشها وسياستها.. فهو ينتظر في كل ذلك الأوامر كي ينفذ ومن كان هذا حاله سقط عن المسلمين سلطانه لو كان له سلطان عليهم أصلا، فما بالكم بمن كان مسلطا على رقابهم ولا شرعية له عليهم..

ليس غريبا أن لا يتحرك "سلمان الحزم" لنصرة المسلمين في الأقصى وفلسطين، وليس غريبا أن يشارك في قتل المسلمين في الشام والعراق، وليس غريبا أن ينفذ مخططات أسياده في اليمن، لأنه ليس إلا عميلا مخلصا ينفذ أجندات من وظفه.. ولكن الغريب كل الغرابة كيف لا يفكر أبناء بلاد الحرمين الشريفين في إبراء ذمتهم أمام الله بإعداد إجابة يجيبونها يوم الحساب عندما يُسألون: ماذا فعلتم للأقصى وكيف سكتّم عن كل هذه الجرائم؟..

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد بن إبراهيم - بلاد الحرمين الشريفين